السنة السادسة

العدد ٥٢٨

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

[illegible]

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٢ صفر سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢١

بلاغ سامي

من مقام نيابة رياسة الوكلاء

تضاعف في هذه الآونة خوض الصحف سيما المأجورة لنشر واذاعة ما يخالف كل حقيقة ، جرأة على ارتكاب الكذب وخدمة للاهواء والاغراض ، رغما على ما يفترض عليها من الاخلاص والنصح للمجموع البشري وخدمتها له باظهار غوامض الحقائق فضلا من ظواهرها وفقا للشرف والكرامة التي اقتضت حكمته تبارك وتعالى أن يميز بها النوع الانساني عن سائر مخلوقاته المؤسسة (تلك الكرامة) على شرف الاخلاق ونواميس الحسيات الكريمة المشاهد حرص حتى كثير من الحيوانات على محافظة الجزء الذي منحته القدرة اياها من تلك المزايا

ولكن أبت الرذيلة الا ان تنال حظها فيمن رجح الدنيئة واختار السقاطة ، واصبحت تقول وتحكم بأنه عقد اوسيعقد مؤتمر اسلامي بمكة المكرمة للبحث في الخلافة وفي شؤون المسلمين ، ونسبتنا الى خطة سياسية حديثة انتحلتها حكومتنا وموقف جديد دولي اختارته وما هو في معنى ذلك مما يخالف كل حقيقة ومجاز ويكذبه الحس والمعنى ، ويشهد بهذا حاضر وبادي البلاد وعشرات الالوف من القادمين اليها

مسلكنا السياسي وخطته هو ما اعلنه جلالة مولانا المنقذ في منشوره الكريم الاول بالنهضة وأسبابها وما اسسها عليه وتوالى تأكيداته في باقي مناشيره الكريمة التي دعت الحاجة لاذاعتها بأن مجهودات اعمالنا لم تزل ولن تزال محصورة ومقصورة على الحرص والثبات على تنفيذ استقلال البلاد المحدودة في مقررات نهضتنا ، حريصين على صيانة القيام بما تلزمنا به الحسيات الدينية والشعائر الاسلامية بالنسبة للعالم الاسلامي

ندعو في مساجدنا بعز الاسلام والمسلمين وخذلان من يخذل الدين ، وأن يصرف بمنه وكرمه الاسواء والبلواء بما شاء وكيفما شاء عنا وعن اخواننا مسلمي مشارق الارض ومغاربها ، ويكتب الصحة والسلامة والعافية لهم ولجميع الحجاج والمسافرين في بره وبحره من امة محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وان يلهمنا واياهم موجبات مرضاته وما يضاعف فيض رحماته بمنه وكرمه

هذه خطتنا وهذا مسلكنا عليه نحيا وعليه نموت ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

للعظة والذكرى

رأينا في هذه الآونة (ولا نشك أن الفضل والكمال رأى) ما رأيناه من انتحال صحفنا بل صحف العالم بأجمعه المسلك الذي انتحله المخالف لاساس تشكيلها وتأسيسها في العالم (وهو أن تكون مظهراً للارشاد ومرآة للحقائق والفضائل والكمالات) !

ولالزام المصلحة لنا بالاشتراك في المباحث والمواضيع (مع رؤيتنا لهذه العلة التي جعلت الغاية المقدسة العالية النزيهة من الصحافة — عاليها سافلها) — رأينا أن تشتغل « القبلة » في هذه الآونة بنشر السيرة النبوية المشتملة على مفاخر الدنيا وسعادة الآخرة مادية كانت أو معنوية وأن لا تنشر عدا ذلك سوى شيء من أنباء العالم نقلا عن صحفه وشركاته البرقية ومع ذلك فالعهدة فيما ننقله على الراوي

واقل ما في هذه الخطة (املنا في الله تعالى) ان تجلب نظر العالم الاسلامي سيما في هذه الآونة التي اضحى فيها كحاطب ليل ، والاعمال بالنيات وهو ولي التوفيق ، وجعلنا مبدأ البحث من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام واكمل التحية فنقول مستندين على أصح الروايات واخصرها :

لما حانت الساعة التي اقتضت فيها حكمته جل وعلا أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة أزمع صلوات الله وسلامه عليه وآله — على الهجرة الى المدينة المنورة ليتم بها ما اراده الله من نشر الدعوة الاسلامية في الارض وقد كثر في المدينة المنورة اذ ذاك المسلمون فأصبح بها عدد لا يستهان به من انصار النبي ومشايعيه وأتباعه فكانت المدينة بذلك صالحة لان تكون معقلا اسلاميا للقيام بما اقتضته حكمته تبارك وتعالى فاذن الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بالهجرة فخرج من مكة قاصداً المدينة مع ابي بكر الصديق وقد تقدمه جمع من اصحابه ممن اسلم من اهل مكة وسواهم وجمع كبير من الاوس والخزرج الذين وفدوا الى مكة في ذلك العام فأسلموا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على ان يؤازروه وينصروه ويفدونه بأموالهم وارواحهم ومن هذه الهجرة المباركة يبتدئ تاريخ جديد للاسلام

سار النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة مع صديقه ابي بكر رضي الله عنه ووقعت له بالطريق حوادث كلها آيات بينات ومعجزات باهرات منها حادثة بريدة بن الحصيب رضي الله عنه حينما اراد قبل اسلامه اعتراض النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى المدينة فقال بريدة : «ركبت في سبعين من بني سهم فلقيته صلى الله عليه وسلم فقال من أنت قلت بريدة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر رضي الله عنه وقال برد أمرنا وصلح ثم قال ممن أنت قلت من اسلم قال سلمنا ثم قال ممن قلت من بني سهم قال خرج سهمك يا أبا بكر فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم من أنت قال أنا محمد بن عبد الله رسول الله فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله فاسلم بريدة واسلم من كان معه جميعاً قال بريدة الحمد لله الذي اسلم بنو سهم طائعين غير مكرهين. فلما اصبح بريدة قال يارسول الله لا تدخل المدينة الا ومعك لواء فحل عمامته ثم شدها في رمح ثم مشى بين يديه حتى دخلوا المدينة

ولما سمع المسلمون في المدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة كانوا يغدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه صلى الله عليه وسلم حتى يردهم حر الظهيرة وكان خروجهم ثلاثة أيام وهي المدة الزائدة على المسافة المعتادة بين مكة والمدينة التي كان بها بالنار فانقلبوا يوما بعد ان طال انتظارهم وأحرقتهم الشمس واذا رجل من اليهود صعد على أطم أي محل مرتفع من آطامهم أي من معالمهم المرتفعة لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين أي لابسين ثيابا بيضا وهي التي كساهم اياها الزبير وطلحة في الطريق فلما رآهم ذلك اليهودي زول بهم السراب أي يرفعهم ويظهرهم فلم يملك اليهودي ان قال بأعلى صوته «يامعشر العرب» وفي رواية «يابني قيلة» وهم الانصار وأمهم تسمى قيلة « هذا جدكم » أي حظكم «الذي تنتظرونه » وفي رواية لما دنوا من المدينة بعثوا رجلا من أهل البادية الى أبي امامة أسعد ابن زرارة وأصحابه من الانصار ولا مانع من الامرين فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظاهر الحرة وهو مع ابي بكر رضي الله عنه في ظل نخلة كانت هناك ثم قالوا لهما « ادخلا

آمنين مطمئنين » وفى رواية فاستقبله صلى الله عليه وسلم زهاء خمسمائة من الانصار فقالوا « اركبا آمنين مطاعين » فعدلا ذات اليمين حتى نزلا بقباء فى دار بنى عمرو بن عوف وذلك فى يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وكان نزوله صلى الله عليه وسلم عند كلثوم بن الهدم لانه كان شيخ بنى عمرو بن عوف وهم بطن من الاوس وكان كلثوم يومئذ مشركا ثم أسلم رضى الله عنه وتوفى قبل غزوة بدر بيسير وقيل أسلم قبل وصوله صلى الله عليه وسلم المدينة وعند وصوله صلى الله عليه وسلم نادى كلثوم يانجيح لغلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر رضى الله عنه « نجحت يا أبا بكر ». وكان صلى الله عليه وسلم يجلس للناس ويتحدث مع اصحابه فى بيت سعد بن خيثمة لانه كان عزبا لا أهل له هناك وكان منزله يسمى منزل العزاب وبهذا يجمع بين قول من قال نزل على كلثوم ومن قال نزل على سعد بن خيثمة ونزل أبو بكر رضى الله عنه على حبيب ابن اساف وقيل خارجة بن زيد رضى الله عنه .

ولما توجه صلى الله عليه وسلم الى المدينة أمر عليا رضى الله عنه ان يقيم بعده بمكة حتى يرد الودائع فقام علي كرم الله وجهه بالابطح ينادي من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وديعة فليأت تؤدى اليه أمانته فلما نفذ ذلك ورد عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشخوص اليه فابتاع ركائب وقدم ومعه الفواطم وأم أيمن وولدها أيمن وجماعة من ضعفاء المؤمنين ولما وصل نزل على كلثوم بن الهدم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان علي رضى الله عنه فى طريقه يسير الليل ويكمن النهار حتى تفطرت قدماه ولما وصل اعتنقه النبى صلى الله عليه وسلم وبكى رحمة لما بقدميه من الورم ونفل فى يديه وامرهما على قدميه فلم يشكهما بعد ذلك ولا مانع من وقوع ذلك من علي رضى الله عنه مع وجود ما يركبه لانه يجوز ان يكون هاجر ماشيا رغبة فى عظيم الاجر

وسرى السرور الى القلوب فى المدينة بوصول النبى صلى الله عليه وسلم قال البراء بن عازب رضى الله عنهما ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أنس بن مالك رضى الله عنه لما كان اليوم الذى دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء وصعدت ذوات الخدور على الاجاجير أى الاسطحة عند قدومه يعلن بقولهن طلع البدر علينا الخ وعن عائشة رضى الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جلس النساء والصبيان والولائد يقلن جهرا

طلع البدر علينا — من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا — ما دعا لله داعى
أيها المبعوث فينا — جئت بالامر المطاع

ولما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر رضى الله عنه للناس وأبو بكر شيخ أى شيبه ظاهر وان كان النبى صلى الله عليه وسلم أسن منه فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر رضى الله عنه فيعرف بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو بكر رضى الله عنه حتى ظلل عليه بردائه فعرف من جاء منهم بعد ذلك ولا يرد ان تظليل الغمام يغنى عن تظليل أبي بكر رضى الله عنه لان ذلك كان قبل البعثة ارهاصا لنبوته صلى الله عليه وسلم ولم ينقل أحد وقوع ذلك بعد البعثة

وكان خروجه صلى الله عليه وسلم من قباء يوم الجمعة بعد ان لبث يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وقيل كان لبثه بضع عشرة ليلة وأسس صلى الله عليه وسلم بقباء المسجد الذى أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى نزلت فيه الاية وقيل انه مسجد المدينة وروى كل منهما فى أحاديث صحيحة وجمع بعضهم بأن كلا منهما يسمى المسجد الذى أسس على التقوى (روى الطبرانى) عن الشموس بنت النعمان رضى الله عنها قالت نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم واسس مسجد قباء فرأيته يأخذ الحجر او الصخرة حتى يهصره فيأتى الرجل من اصحابه فيقول يا رسول الله بابى انت وامى اكفنيك فيقول لا حتى اسسه وجاء انه صلى الله عليه وسلم لما اراد بناءه قال يا اهل قباء ائتونى باحجار من الحرة فجمعت عنده احجار فخط القبلة واخذ حجرا فوضعه ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر خذ حجرا فضعه الى جنب حجرى ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه الى جنب حجر ابى بكر ثم قال يا عثمان خذ حجرا فضعه الى جنب حجر عمر قال بعضهم كانه اشار الى ترتيب الخلافة وصنع مثل ذلك عند بناء مسجد المدينة وكان صلى الله عليه وسلم بعد تحوله الى المدينة يأتى مسجد قباء يوم السبت ماشيا تارة وراكبا اخرى فيصلى فيه وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ واسبغ الوضوء ثم جاء مسجد قباء فصلى فيه كان له اجر عمرة ولما نزل قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألهم عن ذلك فقال ما هذا الطهور الذى اثنى الله عليكم به فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة الى الغائط الا غسل فرجه اى بعد الاستنجاء بالاحجار وفى رواية نتبع الغائط الاحجار الثلاثة ثم نتبع الاحجار الماء فقال هو هذا زاد فى رواية ولا ننام الليل كله على الجنابة

ولما ركب صلى الله عليه وسلم وخرج من قباء سار الناس معه ما بين ماش وراكب ولا زال احدهم ينازع صاحبه زمام الناقة حرصا على كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما له حتى دخل المدينة الشريفة وصار الخدم والصبيان يقولون « الله اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم » ولعبت الحبشة بحرابها فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بنو عمرو بن عوف له حين اراد الخروج من قباء « يا رسول الله اخرجت ملالا لنا او تريد دارا خيرا من دارنا » قال « انى امرت بقرية تأكل القرى » اى تغلبها وتقهرها والمراد ان اهلها يفتحون القرى فيأكلون اموال تلك القرى ويسبون ذراريهم « فخلوا سبيلها » يعنى ناقته صلى الله عليه وسلم ثم ادركته صلاة الجمعة فى مسجد بنى سالم بن عوف وهو المسجد الذى فى بطن الوادى على يمين السالك الى مسجد قباء ويسمى مسجد الجمعة فصلاها بمن معه من المسلمين وكانوا مائة وهى اول جمعة صلاها صلى الله عليه وسلم بالمدينة وخطب بها وهى اول خطبة خطبها فى الاسلام ومن خطبته صلى الله عليه وسلم تلك : « فمن استطاع ان يقى وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فانها تجزى الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة والسلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته » وفى رواية « والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ثم ركب صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الجمعة متوجها الى المدينة وهو مردف ابا بكر رضى الله عنه خلفه اكراما له والا فقد كانت له راحلة . ولما ركب صلى الله عليه وسلم ارخى لناقته زمامها وهى تنظر يمينا وشمالا وكلما مر على دار من دور الانصار يدعونه المقام عندهم يقولون « يا رسول الله هلم الى القوة والمنعة » فيقول « خلوا سبيلها - يعنى ناقته - فانها مأمورة » . وفى ذلك حكمة بالغة هى ان يكون تخصيصه عليه السلام لمن خصه الله بنزوله عنده آية معجزة تطيب بها النفوس وتذهب معها المنافسة ولا يحيك ذلك صدر احد منهم شيأ . ولما مر على بنى سالم بن عوف سأله منهم عتبان بن مالك ونوفل ابن عبد الله بن مالك وعبادة بن الصامت فقالوا « يا رسول الله اقم عندنا فى العز والثروة والمنعة » وفى رواية « انزل فينا فان فينا العدد والعدة والحلقة - اى السلاح - ونحن اصحاب الحدائق والدرك كان الرجل من العرب يدخل هذه الهجرة خائفا فيلجأ الينا » فقال لهم « خيرا » وقال لهم « خلوا سبيلها - يعنى ناقته - فانها مأمورة » وهو صلى الله عليه وسلم متبسم ويقول « بارك الله فيكم » فانطلقت حتى وردت دار بنى بياضة اى محلتهم فسأله بنو بياضة ومنهم زياد بن لبيد وفروة بن عمرو وقالوا له بمثل ما تقدم فاجابهم « بانها مأمورة خلوا سبيلها » حتى وردت دار بنى ساعدة ومنهم سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وابو دجانة فسأله بنو ساعدة بمثل ذلك فاجابهم « خلوا سبيلها فانها مأمورة » فانطلقت حتى مرت بدار بنى النجار وهم اخواله صلى الله عليه وسلم اى اخوال جده عبد المطلب فسأله بنو عدى بن النجار بمثل ما تقدم وفى رواية انهم قالوا له صلى الله عليه وسلم « نحن اخوالك هلم الى العدد والمنعة والعزة مع القرابة لا تجاوز لغيرنا يا رسول الله ليس احد من قومك اولى بك منا لقرابتنا » فاجابهم بمثل ما تقدم وبانها مأمورة فانطلقت حتى بركت بمحل من محالهم وذلك فى محل المسجد او محل بابه او منبره عند دار بنى مالك ابن النجار وكان ذلك الموضع الذى بركت فيه مربدا لسهل وسهيل ابنى رافع ابن عمرو والمربد الموضع الذى يجفف فيه التمر وقيل كل شئ حبست فيه الابل أو الغنم ثم ثارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت على باب ابى ايوب خالد بن زيد الانصارى وهو من بنى مالك بن النجار ثم ثارت وبركت فى مبركها الاول عند المسجد قال الحافظ ابن حجر اشارة الى انه منزله حيا وميتا والقت جرانها بالارض يعنى باطن عنقها وازرمت يعنى صوتت من غير ان تفتح فاها ونزل عنها صلى الله عليه وسلم وقال « هذا المنزل ان شاء الله واحتمل ابو ايوب رحله باذنه صلى الله عليه وسلم وادخله بيته ومعه زيد بن حارثة

يتبع

حوادث محلية

الاياب الملوكي

في مساء يوم السبت الماضى استنارت « العاصمة » رافلة فى حلل الابتهاج بتشريف (صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر) آيبا من جدة على السيارة الخصوصية

وفى صبيحة يوم الاحد (امس الماضى) هرعت الى القصر العالى هيئتا الوزارة ومجلس الشيوخ واركان الدولة والاشراف والاعيان والوجهاء والاماثل من سائر الطبقات للمثول بين يدى جلالة المنقذ والتشرف بلثم انامله الشريفة والحظوة بمشاهدة طلعته السعيدة . ولقد كان الجميع ممتلئين بهجة وسرورا بإياب منقذ الامة ابده الله وادام توفيقه وعنايته الاحدية بعرشه وابقاه ذخرا للعباد والبلاد آمين

الهلال

دخلت رصيفتنا مجلة الهلال الغراء فى سنتها الثلاثين وجاءنا الجزء الاول من سنتها الجديدة فألفيناه حافلا بكل مفيد معجب ونافع مطرب فنتمنى لها زيادة الانتشار ودوام التوفيق والتقدم ونحث طلاب الاستفادة على الاشتراك فيها

روضة البحرين

دخلت رصيفتنا « روضة البحرين » الغراء التى تصدر فى طنطا — فى سنتها الثالثة فنتمنى لها التوفيق والنجاح والتقدم المستمر

أخبار خارجية

الصلح بين امريكا وهنغاريا

واشنطون ـ لقد صادق مجلس الشيوخ على معاهدة الصلح مع هنغاريا. اصطلح المستر ربد ان يعلن ان الولايات المتحدة تستثني جوهريا من جميع التعهدات المفروضة عليها بموجب معاهدة فرسايل التي انتصرت بأغلبية ٧١ صوتا ضد ٧

لقد تمت توقيعات النظارات بقبول بنود الصلح السريع والان اصبحت الولايات المتحدة بصلح تام مع جميع الدول الوسطى.

في مجلس الاعيان البريطاني

لندرة ـ في أثناء مناقشات مجلس الاعيان مضى جميع الوقت في استدعاء المستر شمبر لين في قياسات العمال العاطلين و لقد استحث السير (ولم) في (سون نكس) على انه ينبغي على مجلس الاعيان ان يروا فرصة للبحث في المفاوضات التي بين الحكومة والبعثة المصرية وموقف العرب في فلسطين او ان الحكومة تتكفل بأن لا يمكنها النظر في هذه المسائل الا بعد ان يفحصها البرلمان في أثناء الفصل الاتي:

الى لندن

الاستانة ـ ورد تلغراف من انقره يقول ان بكير سامي بك سيتوجه الى لندرة في مهمة خصوصيه.

الى مصر

لندرة ـ لقد اعلن قطعيا ان الفسكونت اللنبي سيعود الى القطر المصري في ايام قلائل

الى واشنطن

باريس ـ لقد صرح المستر ريان في حديث له في المجلس انه طبقاً لقبول الوزارة فهو بنفسه سيرأس المندبين الى واشنطون

المسألة الارلندية

لندرة ـ اعلن ان المجتمع الثاني للمؤتمر الارلندي قرر ان يكون في ٢١ اكتوبر مستهلا رئيس النظار الارلندي ومندوبان آخران سيعينان لتمثيل حزب الاتحاد الجنوبي في المؤتمر الارلندي

سيلزيا

لندن ـ ان قرار سيلزيا يشترط اتحاد الماني وبولندي بعض القياسات التي قررتها الحلفاء عليهم لمدة ١٥ سنة في اثنائها ستمنح جميع الحقوق الاقتصادية المختصة بالفريقين. تتألف البعثة الثلاثين من بولنديين وجرمانيين مع رئيس محايد سيتعينون لمساعدته وفي النهاية ليخلفوا بعثة الحلفاء العمومية

في جمعية الامم

جنيف — قررت اللجنة الثالثة عملا باقتراح اللورد روبرت سسل ان تشير على الامم المقبولة في الجمعية حديثا ان لا تزيد نفقاتها العسكرية والبحرية مدة سنتين

ووافقت اللجنة السادسة على التقرير الذي قدمه المسيو مونا ومؤداه انه اذا لم تتمكن الحكومات من تقديم الاعتمادات اللازمة لتخفيف المجاعة في روسيا فان الجمعية لا تكون مسؤولة عن النتائج التي تنشأ عن ذلك

ورجاء المسيو مونا من اللورد روبرت سسل ان لا يلح في ان توافق الجمعية على الاتفاق الذي عقده الدكتور نانس مع السوفيت

ثم جرت مناقشة عظيمة واقترح اللورد روبرت سسل تعديلا مؤداه ان لا تحال اية مسألة خاصة بهذا الموضوع على مؤتمر بروكسل الذي سيبحث ايضاً في مسألة تقديم اعانات لروسيا وقد قال ان الجمعية يجب ان تعمل لحسابها الخاص

واكد الدكتور نانس اذا كانت الجمعية غير مستعدة لتحمل مسئولية الاعانات فانه مع ذلك سيواصل مجهوداته وهو يرى ان الجمعية اكثر اهلية للعمل من مؤتمر بروكسل

ولم يصادف التعديل المقدم من اللورد روبرت سسل موافقة

بين روسيا وايطاليا

المعاهدة التجارية

وصل الدكتور بوجيانو يكو ممثل حكومة ايطاليا الى ريغا في طريقه الى موسكو. وقد صرح في احد احاديثه انه مكلف من قبل حكومته بعقد معاهدة تجارية مع روسيا سبق لممثلي السوفيت في رومه ان وضعوا نقطها الاساسية وهي تنص على اعادة تسيير البواخر بانتظام بين تريستا واودسا. وقد وعدت المحال التجارية الالمانية باستخدام هذا الخط لمعاملاتها مع روسيا. وقد ابتاع مندوبو السوفيت من البضائع الايطالية ما قيمته ١٥ مليون فرنك وسيأخذون بدلها ما يلزمهم من النفط والفحم. وقد لاحظ بعضهم على المندوب الايطالي انه يتعذر تنفيذ ذلك لان شروط النقل صعبة وانتاج الفحم قليل وصناعة النفط تكاد تكون معدومة. فاجاب ان الحكومة الايطالية سترسل الى روسيا ما يلزم من الصهاريج والقاطرات وتقدم كل مساعدة لنهضة روسيا الاقتصادية.

وقال ان هناك نصف مليون من العمال والصناع الايطاليين الذين كانوا يقطنون امريكا قبل الحرب لا يستطيعون العودة الى البلاد الامريكية بسبب قانون المهاجرة الذي سنته حكومة تلك البلاد فسيذهبون الى روسيا وحكومة السوفيت مستعدة لتقطيعهم الاراضي اللازمة. وقد وعدت جمعية الصليب الاحمر الايطالي بارسال الف طن من الادوية الى روسيا.

جواب السوفيت لانكلترا

رأي وزارة الخارجية فيه

لندن — ترى وزارة الخارجية ان جواب السوفيت للورد كرزن يتجنب الرد على التهم الخطيرة الموجهة الى السوفيت وهي مبنية على أدلة لا يمكن نقضها. ونظرا ان حكومة السوفيت تكتفي بالاقتصار على التصريح بان بعض الاشخاص لا علاقة لهم بتلك التهم ولكن هذا لا اهمية له لانه من المشهور ان رؤساء مصالح السوفيت يثيرون دائما بسبب ما في النفوس من الاحتراز والريبة المتبادلة

بين ايطاليا وفرنسا

رومه — باحث السنيور بونومي الجنرال دياز الوزيرين ديلا توريتا وجسباراتو ثم باحث سكرتير السفارة الفرنسوية في موضوع حوادث البندقية. وعلى اثر هذه المباحثات اوقف الكومندور لوتزارو مفتش البوليس في البندقية عن عمله. ونقل مدير الاموال في البندقية الى انكونة وسيعاقب موظفون آخرون في مصلحة الامن العام بسبب الاهمال

وبمناسبة حوادث البندقية قالت جريدة «الايكو دي باري» انه اذا كانت البعثة الفرنسوية قوبلت بنفور في ايطاليا فان سبب ذلك يرجع الى عمل المستر ولسن والمسيو كليمنسو والمستر لويد جورج فهو عمل أوجد ريبة عظيمة بين الشعب الايطالي

ثم قالت انه منذ سنة ١٩٢٠ أخذت فرنسا تؤيد ايطاليا ومع ذلك وقف السنيور بونومي والمركيز ديلا توريتا بدون اكتراث بازاء عمل الصحافة الايطالية بتأويلها السياسة الفرنسوية تأويلا مخالفا لحقيقتها

ثم احتجت «الايكودي باري» ايضا على تغيير السياسة الايطالية في مسألة الشرق وعلى الترتيبات التي حاولها السفير الايطالي في لندن ولكنها مع ذلك قالت انها واثقة بتقريب السياسة الايطالية والسياسة الفرنسية فانه يجب ان ترميا الى غاية واحدة

اراء السنيور نيتي

في معاهدة سيفر واليونان

لندن — نشرت «الاوبزرفر بريس» مقالة للسنيور نيتي اعترف فيه بأن المبادئ الاساسية التي اتبعتها وزارته كانت خطأ. واكد ان معاهدة سيفر تشتمل على اغلاط كبيرة وان اليونان حصلت على أراض لا تستطيع الاحتفاظ بها وهي أراض تركية محضة

وقال أن الرغائب اليونانية تسير بأوربا نحو منازعات جديدة وخراب جديد

السلاح في ارلندا

لندن — صرح السر جيمس كريج في برلمانه قد اتصل بالحكومة ان رماة من الشنفين استوردوا كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر الى ارلندا في خلال الشهرين الاخيرين وان الشنفين يواصلون اعمال التمرن على التوالي

نيويورك — قبض على جورج رورك أحد المتجرين بالاسلحة والذخائر بتهمة التآمر بتقديمه الى الرعايا البريطانيين في ارلندا اسلحة وذخائر لاستعمالها ضد الامبراطورية البريطانية.

ويؤكدون ان رورك متهم بشراء مدافع من المترالوز وذخائر واصدارها وهي المدافع والذخائر التي ضبطت في الباخرة «استيد» في شهر يونيو الماضي اذ كانت هذه الباخرة في نيويورك وكانت على ما يظهر مسافرة الى ارلندا

حوادث الحرب الاهلية

في الصين

شنغاي — لا تزال الحرب الاهلية [illegible] في الصين. والغرض الاكبر الذي [illegible] اليه [illegible] هو الان ايشانغ المستودع التجاري الكبير. ووجد ثلاثون الفاً من اهل سيشونغ يقاتلون لاجل استقلال الولاية اسما ولكن المرجح ان غايتهم النهب وقد استولوا على هذا المركز تقريبا عقب قتال طويل بلغ القتلى والجرحى فيه بضعة آلاف ولكن الجنرال وبي فو-من ولاية شيشلي وصل في الوقت المناسب وصدهم عن ذلك المركز وقد اختل سير الملاحة في وادي يانغ تسي الاعلى ورجال سيشونغ يطلقون النار كيفما اتفق على السفن جميعها بدون تمييز وقد اصيبت التجارة الاجنبية بضرر ولكن لم يقتل او يجرح احد من الاوربيين

اعلان

من مركز بلدية العاصمة

نعلن للعموم ان رسوم الحلقات العائدة لبلدية مكة المكرمة لعام الاربعين قد عرضت للالتزام بالمزايدة العلنية وبعد انتهاء الرغبات فيها رست على الشيخ عمر بو بكفالة الشيخ عابد مقادي بمبلغ مئة وتسعة وتسعين الف وثمانمائة قرش صاغ اميري سعر المجيدي ستة عشر قرشا فمن له رغبة في التزام الرسوم المذكورة بالزيادة عما ذكر في المائة خمسة فليراجع مركز البلدية لتقبل منه الزيادة في ظرف ثمانية ايام اعتبارا من تاريخ الاعلان

الي شبابنا

رجاء الشرق في شبانه

بقلم اميل زيدان محرر الهلال

لم تقم هذه النهضة الجليلة في الشرق الا بفضل شبانه . وعليهم دون غيرهم تقع تبعة مآلها . فهمتهم لاتزال في اول ادوارها . ولابد لهم بعد الاندفاع الاول من الاستمرار بلا ملل في طريق التعمير والتجديد(١)

ان البشرية الان في دور انتقال — وادوار الانتقال هي أصعب الادوار في تاريخ الشعوب . ففيها يحتدم النزاع بين « القديم » و« الجديد » ، بين الاساليب والعادات المألوفة من جهة ومن الجهة الاخرى الروح الفتية النشيطة التي تبغي محو [الجمود] الماضي محواً لا اثر بعده

ولكي يتم الانتقال على أدنى قدر من الاختلال والاضطراب ينبغي لقادة الامور ان يدركوا حقيقته ويكيفوا آراءهم واعمالهم بمقتضى الاحوال المستجدة حولهم

فان نجد الشعوب تلك العقول الفتية التي تدرك حقيقة الحالة الراهنة فتخلق باخلاق هذا العصر وتتكيف وفقاً لمقتضيات هذا الزمان ؟ ليس امامها الا [illegible] — عقولهم لاتزال مفتوحة لكل جديد . وان نجاح الشعوب كنجاح الافراد يتأتى لها على نسبة قدرتها على التطور مع تطور الوسط الذي تعيش فيه

***

واذا قلبنا صفحات التاريخ تجلت لنا ابلغ الامثلة على نصيب الشبان من الاعمال العظيمة والآثار الخالدة

هذا الاسكندر الكبير فقد ارتقى العرش وهو في العشرين من عمره فلم يكد يبلغ الثلاثين حتى كان قد حمل المدنية اليونانية الى اطراف الهند

وهذا يوليوس قيصر اعظم قياصرة الرومان فانه كان لايزال شابا حديث السن حين اضطر بومباي وكراسوس الى مشاطرته السيطرة على العالم

بل اي مثل ابلغ من قصة ذلك الفتى الذي وفد على فرنسا من كورسيكا فلم يلبث قليلا حتى تولى قيادة جيوش الثورة الفرنسية واحرز أبهر الانتصارات وهو لم يجاوز السابعة والعشرين من عمره . ثم قام بحملته المصرية وهو في التاسعة والعشرين

ومن المصادفات التاريخية العجيبة ان الخصم الالد لبونابرت كان مثله شابا — الا وهو وليم بت السياسي الانكليزي العظيم . فلقد كانت شعوب العالم بين سنتي ١٧٩٥ و ١٨٠٥ كحجارة الشطرنج بين ايدي هذين الشابين . دخل بت هذا مجلس العموم وهو في الثانية والعشرين من عمره ولم يكد يلقي فيه خطبته الاولى حتى عد من أعاظم رجال انكلترا . ومما يروى في هذا الصدد ان بعض النواب جاءوا على اثر تلك الخطبة الى الوزير فوكس فقالوا له ان بت سوف يعد من أشهر خطباء المجلس فاجابهم للحال : « بل انه منذ الان في مقدمتهم » وقد عين بت وزيراً وهو في الثالثة والعشرين من عمره

واذا اقتربنا من زماننا هذا وجدنا أمثلة أخرى بينة على نبوغ الشبان . فالجنرال غوردون قاد الجيش البريطاني وهو في الثلاثين من عمره . ومثله الجنرال شريدان الاميركي الذي اشتهر في الحرب الاهلية الاميركية . فقد كان في الحادية والثلاثين حين عين قائداً في جيش الشمال وقد التف حوله نفر من الضباط الحديثي السن ذكر أحد المؤرخين ان قائداً من قواد جيش الجنوب اتاه يوما الى معسكره على أثر اعلان هدنة للمفاوضة فلما رآه من حوله سأل عن معدل أعمارهم : فقيل له « ٣١ سنة » فقال : « ان الانكسار محتوم على الجنوب فان هذه الحرب قائمة بين الشبان والمشيب ولن يفوز هذا على ذاك »

ولنتحول الان من ميادين السياسة والقتال الى ميادين العلوم والفنون . فان نيوتن كان في الثالثة والعشرين من عمره حين اكتشف قانون الجاذبية الذي قلب كيان العلوم . وبيتهوفن ألف أجمل قطعه الموسيقية وهو دون الثانية والثلاثين . ومثله مزار . وأغرب منهما مندلسهن الذي ألف قطعة موسيقية خالدة وهو في السابعة عشرة من عمره . أما بين الادباء فيجدر بنا ان نذكر بيرون الذي اشتهر في عالم الادب وهو في الرابعة والعشرين . ومثله من هذا القبيل كثيرون يضيق عنهم المقام . وانه ليكفينا ان نذكر منهم شكسبير رب الروايات التمثيلية فقد وضع رواية « روميو وجوليت » وهو في السابعة والعشرين

وروى أحد الكتاب الاميركيين ان روزفلت على أثر ترشيحه للمرة الاخيرة لمنصب الرئاسة قال له انه في حال انتخابه ينوي ان يحتاط بفئة من الشبان لكي تعم الحياة السياسية بروح جديدة

ولكن ما أظلم المتقدمين في السن ! وسرعان ماينسون أو يتناسون شبابهم ! انهم في الغالب يطلبون من أولادهم ان يجاروهم في الرزانة والهدوء والسكينة فاذا حادوا عن هذه الخطة انحوا عليهم باللائمة ووصموهم بالحدة والطيش والنزق والتسرع

أجل للشبان حدة وطيش ونزق وتسرع . ولكن هذه الصفات ليست الا مظاهر للقوة المتدفقة من صدورهم — تلك القوة المندفعة الى الامام بزخم هائل لتكوين المستقبل وتصويره

هذه القوة كالسيل الجارف المنقض من اعالي الجبال فانه يبيد كل ما يعترضه في سبيله وقد يخلف شيئاً من آثار التخريب والتدمير ولكنه لايلبث متى بلغ الوادي أن يصير ماء صافيا وموردا زلالا

فلئن لم تستقم أمور العالم من دون حنكة الشيوخ وصبرهم واختبارهم فلولا وحي الشباب وتلهبه وجرأته لما عرف التاريخ أجل حوادثه وأشدها رواء وبهاء

***

تختلف اعمار الشعوب عن اعمار الافراد بان الفرد لا يستطيع تجديد شبابه فاذا جاوز سناً معلومة دخل في دور الكهولة ومنها الى الشيخوخة — وليس من الشيخوخة الى الشباب من مرجع على حد قول الشاعر « الا ليت الشباب يعود يوما » . اما الشعوب فقد يعود اليها شبابها . والامثلة على ذلك كثيرة في التاريخ الحديث نكتفي منها بالاشارة الى اليونان وما كان من تجديد شبابها في هذا العصر

كثيرة هي الشعوب التي تبغي اليوم تجديد شبابها على ان في الدول كما في الافراد شيوخا وشبانا . وشيوخها ناقمون ابداً على شبانها يتهمونهم بالحدة والطيش والنزق والتسرع

ولكن هل فات تلك الدول ايام شبابها ؟ وهل نسيت انها لم تصبح على ماهي فيه من الحرية والنظام الا بفضل ثوران شبابها الهجوم وقيامها على قوات الظلم والاستبداد ؟

***

الى اخواني الشبان اقدم هذه التأملات عسى ان يجدوا فيها مذكراً لهم بما عليهم من التبعة تجاه اوطانهم . فهم هم رجاؤها وعليهم قبل سواهم يقف امر خلاصها

ان تيار الشعور الوطني في العالم قد أصبح شديد الزخم اليوم لاتستطيع الاغراض والمصالح ان تقاومه طويلا . فلقد انقضى زمن كان فيه « الشرف الوطني » و« الكرامة القومية » من محتكرات بعض الشعوب القوية . فان أصغر الشعوب الان تهتم لامر شرفها وكرامتها قبل كل شيء وتؤثرها على كل مصلحة وتضحي لاجلها بكل مرتخص وغال

وقد تفشل الشعوب المطالبة بحقوقها سنة أو سنوات . ولكن اعمار الشعوب ليست كاعمار الافراد . فما زال الشعب على اجماعه الروحي فليس من قوة على وجه الارض تستطيع الوقوف في سبيله

قال غوستاف لوبون : « ان الارادة تزحزح الجبال » وقال : « ان العزم الصادق كاف لضمان النصر وليس من جبار يقدر على اخضاع قوم رغم ارادتهم . وقد خبر ذلك نابليون نفسه في اسبانيا . فمع انه دخل مدنها وكسر جيوشها لم يستطع ان يخضعها لانه لم يخضع ارادة اهلها »

فلنذكر على الدوام ان على قوة ارادتنا يقف امر مستقبلنا . وليس في الكون ما يحول دون العزيمة الصادقة ؟

اميل زيدان

(١) كل متتبع للنهضة الوطنية في مصر وسوريا والعراق وغيرها يعلم الدور الخطير الذي قامت به الشبيبة فيها جميعاً . حتى الصين كان للشبان فيها شأن عظيم جداً ولا سيما اثناء عقد مؤتمر الصلح فبفضلهم احجمت البلاد الصينية على عدم امضاء المعاهدة احتجاجا على ما فيها من الاجحاف بحقها

في عالم الطيران

ديتون (أوهيو) — ارتفع الطيار اللفتننت مكريدي بطيارة ذات جناحين من طراز لابرو الى علو لم يسبقه اليه احد من الطيارين في العالم فقد بلغ ارتفاع ٤٠،٨٠٠ قدم وقد بدا الجليد في خزان الاكسوجين حينما كان على علو ٣٩ الف قدم ولكنه واصل الارتفاع ما دام المحرك يسير ونزل بعد ذلك الى الارض سليما

اسرع قوة في الطيران

بلغ الطيار سادي رسميا أقوى سرعة طيران في العالم حيث قد طاف مدة ساعتين مسافة كيلو واحد في شكل دائرة فبلغ ماقطعه في متوسط الساعة الواحدة ٣٣٠ كيلومتراً و ٢٧٥ مترا

هول المجاعة بين التتار

ستوكهلم — جاء في تقرير رسمي من سماره أن المجاعة بين التتر مريعة فالالاف يموتون جوعا وعلى الابواب نكبة لم يسبق لها مثيل اللهم الا اذا وصل القوت في حينه

* تمكن اخيراً احد الضباط الاميركيين واسمه ارثر هاملتن من القفز من طيارته بشمسية النجاة وهو على ارتفاع ٢٤٤٠٠ قدم وهو اعظم ارتفاع هبط منه طيار على هذا النحو . وقد حمله الهواء الى مسافة ثمانية اميال بعيداً عن نقطة هبوطه الاصلية

اعلان

من مركز بلدية العاصمة

نعلن للعموم ان وظيفة امانة صندوق بلدية مكة المكرمة خالية فكل من له كفاءة بالقيام بواجباتها وله استعداد بتقديم الكفالة المجزية فعليه ان يراجع مركز البلدية